

# التربية البيئية من اجل التنمية المستدامة

# المقدمة

\* تعد المدرسة مركزاً مهماً من مراكز التعليم والتعلم حيث اعتبرت على مر العصور المكان الأمثل للتحصيل العلمي والإبداعي، ومن هنا يأتي الاهتمام بهذا الصرح من قبل وزارة التربية والتعليم العالي وذلك لاعتبارها بمثابة المنزل الثاني الذي يحتضن الطالب لما يزيد عن ست ساعات يومياً يلقي فيها الاهتمام بالنمو الفكري والجسدي والنفسي، وعليه غدت الإصلاحات التربوية مطلباً أساسياً خصوصاً من أجل تعزيز جودة التعليم المدرسي.

# المقدمة

- \* البيئة الآمنة مطلب إنساني واجتماعي يسعى الجميع لتحقيقه على مستوى الأفراد والمؤسسات والمجتمعات والدول، وتعد البيئة السليمة أحد أساسيات التنمية الاجتماعية الشاملة.
- \* ولا شك أن البيئة تؤثر بشكل مباشر على حياة الناس ومستوى معيشتهم، كما ينعكس تأثيرها على القدرات الذهنية، والعقلية، والحالة النفسية، وعلى العلاقات الاجتماعية.
- \* واليوم أصبحت البيئة تمثل العامل الأكثر أهمية في تحديد نوعية الحياة، وتحسينها بالنسبة للفرد والمجتمع.

\* تشكل التوعية والتثقيف وتعزيز البيئي جزءاً هاماً من العملية التربوية، التي يتحقق من خلالها رفع لنوعية وجودة العملية التعليمية، عن طريق تمكين المتعلم، عبر العديد من الخبرات، بهدف التأثير في معارفه، وقيمه، واتجاهاته، وسلوكه، واكتسابه للعادات البيئية السليمة التي تساعد على التكيف للعيش في محيط آمن.

# التربية البيئية من اجل التنمية المستدامة

\* تعمل وزارة التربية والتعليم منذ سنوات على مفهوم التربية البيئية وتغير السلوك البيئي لدى الطلبة وتمكينهم من تولي مسؤولياتهم البيئية من خلال:

## (1) المنهاج المدرسي:

\* حيث تم بناء كافة المناهج المدرسية بحيث تشتمل على رسائل متعلقة بصحة البيئة ودور الطالب في الحفاظ على البيئة المدرسية بشكل خاص والبيئة الفلسطينية بشكل عام.

# التربية البيئية من اجل التنمية المستدامة

(2) الأنشطة والبرامج اللامنهجية: وهي التي تستهدف الطلبة في كافة المراحل الدراسية من خلال رزمة متكاملة من برامج الانشطة البيئية التطبيقية التي تترجم المنهاج النظري إلى سلوكيات ومهارات تمكن الطلبة من تبني سلوك صديقة للبيئة.

## اهم الانشطة المنفذة:

1. تدريب الطلبة والمعلمين سنويا على القضايا المتعلقة بتعزيز البيئة المدرسية وتشمل مواضيع المياه والنفايات الصلبة والتنوع الحيوي والنظافة العامة والشخصية، تدوير النفايات.....
2. انشاء وتفعيل الاندية البيئية المدرسية (تقوم ببناء خطط سنوية لتحسين البيئة وتعزيز الوعي البيئي) 400 نادي بيئي فعال.

1. اعداد رزمة من الادلة التدريبية والإرشادية في كافة محاور صحة البيئة المدرسية مثل دليل اللجان الصحية المدرسية، دليل النادي البيئي المدرسي، دليل السلامة العامة، دليل البيئة المدرسية، دليل النظافة الشخصية والعامة للصفوف 1-.
2. تزويد المدارس بمياه صالحة للشرب.
3. تزويد المدارس بخزانات مياه.
4. ترميم وصيانة شبكات المياه.
5. فصل المشربيات عن الوحدات الصحية.
6. بناء وترميم ابار جمع مياه الامطار.
7. اعادة استخدام المياه الرمادية.
8. تنفيذ الاجراءات الازمة لضمان توفير مصادر مياه امنة(فحص المياه بالتعاون مع وزارة الصحة والجامعات).
9. تعقيم المياه في جميع المدارس المحتاجة.

## \* النادي البيئي والأنشطة البيئية المدرسية:

\* تهدف الأنشطة البيئية المدرسية الى تنمية عدداً من المهارات والاتجاهات التي تساعد الطلبة في التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه والمشاركة في حل مشكلاته وقضاياها وتبني سلوك صحي وصديق للبيئة.

\* تعتبر مشاركة الطلبة بالانشاطات البيئية من أفضل الوسائل لتحقيق أهداف التربية البيئية. فالمشاركة تساعد على اكتساب المعلومات بشكل وظيفي عن النشاط الذي يقومون به، بالإضافة إلى اكتساب المعارف ومهارات التفكير النقدي والابداعي والتحليلي.



## \* تمكين الطواقم المدرسية في المجال البيئي والتوعية البيئية: \*

\* ايماننا بأن المعلم أحد العناصر الأساسية للعملية التعليمية ، وبدون وجود معلماً مؤهلاً أكاديمياً، ومتدرباً مهنياً، يعي دوره الكبير والشامل، لا يستطيع أي نظام تعليمي الوصول إلى تحقيق أهدافه المنشودة ، وحيث ان رسالة المعلم هي البنية الأساسية في العملية التعليمية، فان الاستثمار في تنمية معلوماته واكسابه مهارات متنوعة من أجل بناء جيل متعلم واع مفكر ومبدع هي من اولويات عمل الوزارة.

## \* الإعلام البيئي:

\* يشكل الاعلام في عصرنا الحالي السلطة الرابعة في المجتمع، وذلك لما له من دور وتأثير على المجتمع وعلى صانعي القرار. ولدوره الهام والفعال وقدرته في اصال المعلومة والوصول الى كافة افراد المجتمع، مما يمنح الإعلام قدرة كبيرة على توجيه المجتمع نحو القضايا والتوجهات التي تعنى بها سياسات الحكومة. لذا وإستنادا الى هذا الدور ولأهمية الاعلام في تجنيد مواقف صانعي القرار وحشد التأييد المجتمعي وخاصة من اولياء الامور الى قضايا البيئة المدرسية فلا بد من العمل الى افراز مساحة خاصة وفعالة من الاعلام الفلسطيني لتطبيق سياسة البيئة المدرسية.

1. انشاء مظلات واقية من الشمس والمطر.
2. توفير حبوب الكلورين.
3. تنظيف خزانات المياه قبل بداية الفصل الدراسي.
4. انشاء وترميم حدائق مدرسية.
5. تزويد المدارس بمواد تنظيف.
6. تأهيل وحدات صحية.
7. عزيز البيئة الجمالية(زراعة نباتات،تزيين الصفوف، عمل جداريات، توفير قوارير، تنفيذ اعمال تدوير،توفير ادوات زراعية).

## 2- سياسة البيئة المدرسية

- البيئة المادية المدرسية، وتشمل:

1- المتطلبات المادية الأساسية من حيث بناء مدرسي وتصميم باستثمار الطاقة الشمسية وغيرها.

2- الخدمات الأساسية من حيث جمع النفايات الصلبة والصرف الصحي والمياه في المدارس.

3- الاخطار المادية من حيث المرور والنقل والحرارة الشديدة والبرد والاشعاع والنفايات الخطرة وغيرها.

- البيئة المعنوية، وتشمل:

1- الصحة والسلامة العامة من حيث الحماية من الملوثات والحشرات والعفن وغيرها.

2- التربية البيئية من حيث ادارة المصادر الطبيعية والمناهج والانشطة اللاصفية وتمكين الطواقم المدرسية في المجال البيئي والاعلام البيئي.

\* الوثائق المتوافرة عن وزارة التربية والتعليم العالي من مختلف الإدارات العامة ذات العلاقة:

\* الخطة التطويرية للوزارة (2014 – 2019)

\* دليل تصميم مدارس المستقبل (1998).

\* دليل البيئة المدرسية.

\* دليل السلامة العامة.

\* الدليل الإرشادي للأبنية الخضراء.

\* دليل المناهج.

\* دليلك للأبنية المدرسية للعام (2016).

\*

\* ولذلك نلاحظ الإهتمام الواضح بالبيئة المدرسية، إذ يتوفر لدى 25% من المدارس أندية بيئية فاعلة حتى عام 2012/2013، تهتم بتحسين معارف وتوجهات الطلبة حيث يعرف أكثر من نصف الطلبة أن غسل اليدين يمنع الإصابة بالإسهال، وتهتم هذه الأندية بتحسين البيئة المادية ومتابعة نظافة المرافق الصحية فأصبح لكل 50 طالب وحدة صحية أكثر من 47% من هذه الوحدات نظيفة بشكل دائم، ورغم الجهود الحثيثة لتحسين واقع البيئة المدرسية ما زال 44% من الطلبة يرفضون استخدام الوحدات الصحية ويفضلون الإنتظار لحين العودة إلى البيت .

# التحديات

- \* محدودية الموارد المالية عند العديد من المدارس للصرف على الحديقة المدرسية.
- \* محدودية مساهمة المجتمع المحلي لخلق حدائق في المدارس او للاعتناء بما هو موجود.
- \* محدودية المساحات الخضراء في العديد من المدارس الفلسطينية.
- \* الوقت المعطى لإثراء المعرفة للطلاب في هذا المجال ما زال محدودا.
- \* اثراء المنهاج الفلسطيني بالمعلومات والأنشطة التي تعزز المعارف المرتبطة بمكونات المصادر الطبيعية في فلسطين وأهميتها....الخ.
- \* عدم وجود اسواق فلسطينية تشجع التدوير وإعادة الاستخدام.
- \* محدودية معرفة بعض المعلمين في الجوانب الاساسية لترشيد الاستهلاك او إعادة التدوير

\* ولذلك نلاحظ الإهتمام الواضح بالبيئة المدرسية، إذ يتوفر لدى 25% من المدارس أندية بيئية فاعلة حتى عام 2012/2013، تهتم بتحسين معارف وتوجهات الطلبة حيث يعرف أكثر من نصف الطلبة أن غسل اليدين يمنع الإصابة بالإسهال، وتهتم هذه الأندية بتحسين البيئة المادية ومتابعة نظافة المرافق الصحية فأصبح لكل 50 طالب وحدة صحية أكثر من 47% من هذه الوحدات نظيفة بشكل دائم، ورغم الجهود الحثيثة لتحسين واقع البيئة المدرسية ما زال 44% من الطلبة يرفضون استخدام الوحدات الصحية ويفضلون الإنتظار لحين العودة إلى البيت .